

"الجماعات الإلكترونية كأداة للتخفيف من الضغوط التعليمية للشباب الجامعي"

## **Electronic Groups as a Tool to Relive Educational pressures For Young people**

ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية

تخصص خدمة الجماعة

إعداد الباحثة

عزة السيد محمد السيد

معيده بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

## المخلص:

هدفت هذه الدراسة النظرية إلي التعرف علي دور الجماعات الإلكترونية في التخفيف من الضغوط التعليمية للشباب الجامعي. حيث يوجد جماعات تؤثر علي مكونات الممارسة المهنية لخدمة الجماعة ومن أهمها نوعية جديدة من الجماعات هي الجماعات الإلكترونية وتسمى بالجماعات الافتراضية أو جماعات المحادثة، وهي تهدف الي تأمين مستويات ذات جودة عالية من التعليم الجامعي للطلاب في أماكن إقامتهم وفي ظل التطورات الحديثة وانتشار الأمراض والأوبئة ومنها وباء كورونا المستجد (COVID-19) كان له التأثير علي كافة القطاعات ومنها القطاع التعليمي علي مستوى الجامعات في كل العالم، مما اضطر العديد من الدول أن تنتج إلي التعليم عن بعد.

## The Summary

This theoretical study aimed to identify the role of electronic groups in alleviating the educational pressures of university youth

Where there are groups that affect the components of professional practice to serve the community, the most important of which is a new type of groups, which are electronic groups and are called virtual groups or conversation groups, and they aim to secure high-quality levels of university education for students in their places of residence and in light of recent developments and the spread of diseases and epidemics, including the Corona epidemic. The new (COVID-19) had an impact on all sectors, including the educational sector at the level of universities all over the world, forcing many countries to turn to distance education

## أولاً:مدخل إلي الجماعات الإلكترونية :

أدي اختراع الصحافة المطبوعة إلي اتاحة الصحف والمعرفة والنشاط السياسي للجماهي، ولم يكن هذا مجرد تطوير تقني في الاتصال وانما عامل اساسي في تغيير البناء السياسي للعالم في عصر الديمقراطية، هذا ومن التغيرات الأخرى في اساليب الاتصال ما شهدته الاذاعة والتلفزيون من تطور وكان التطور الكبير هو ما حدث في القرن حيث شهدت تطور شبكات الحاسوب والاتصال عبر الانترنت والتي كان لها تأثيرات اجتماعية وسياسية ونفسية، وكان من نتائجها ظهور ما يعرف بالجماعات الالكترونية وفي سياق الجماعات الإلكترونية اتخذت شكل شبكات البريد الإلكتروني وجماعات الدردشة علي الخط المباشر(هند حسن حماد:2014،ص69).

كما تعتبر الجماعات الإلكترونية، جماعات غير ملموسة اي ليست لها مكان وزمان محددين وتعتمد علي وسائل اتصال غير ملموسة ، وينظر اليها ايضا علي انها شكل من أشكال التفاعلي بين الجماعات عن طريق الاتصال بين الإنسان والآلة، كما لا يكون للقرب المادي والتوافق المتبادل بين الأشخاص عوامل ملزمة للجماعات الإلكترونية ( Chattopadhyay, S. , pp1868-1869 .(2020. .

## ثانياً: أنواع الجماعات الإلكترونية:

1-الجماعات التعليمية: توافقا مع اصطلاح المجتمعات التعليمية يمكن للكليات ان تجمع طلاب مع افراد بالمجتمع ومتخصصين بالمجال واعضاء هيئة التدريس بالجامعة ويتمكن الطلاب من تبادل ملفات المالتى ميديا ومراجعة اعمال زملائهم وتقديم التجاوب والمراجعات المختلفة، كما ان هذا النوع من الجماعات تعزز من المشروعات متعددة التخصصات ويكون لكل طالب دور في المشروع والذي بدوره يحتاج لمدخلات حتي يحقق الطالب النجاح(Baron, R., & Kerr, N. :2003 p193).

2- **الجماعات الإشرافية:** يستفيد الطلاب بالفصول الكبيرة من غرف الإشراف ذات الجماعات الإلكترونية الصغيرة حيث يتمكن الطالب من استخدام صندوق الكتروني لوضع أبحاثهم أو اي وثائق اخري عبر الإنترنت ويستطيع زملاء الطالب أو أعضاء الفريق مراجعة الوثيقة باستخدام لوحة النقاش الخاصة وقد يقوم الطالب بتمييز الوثيقة واعادة وضعها يعد تحريرها.

3- **جماعات الباحثين او المفسرين:** من خلال هذه الجماعة قد يقوم أعضاء هيئة التدريس بتحديد مهام معتمدة علي مشكلات معينة، حينئذ يكون الطالب مسؤولاً عن البحث عن المشكلات والمفاهيم، وتتيح لوحة المناقشة داخل الجماعات الإلكترونية أن يشارك الطلاب بمصادرهم كذلك تحميل الصور والملفات ليقوم طلاب اخرون بمراجعتها وتساعد هذه المصادر في الإستعداد للمناقشة والحوار (بهاء الدين محمد مزيد :2012، ص20).

### ثالثاً: خصائص الجماعات الإلكترونية:

تتميز الجماعات الإلكترونية عن غيرها بان لها مجموعة من الخصائص والمميزات التي تتفرد بها وأهم تلك الخصائص ما يلي:

1- **أعضاء الجماعة الإلكترونية يتقاسمون نفس الأهداف:** يتوحد اعضاء الجماعة الإلكترونية حول هدف واحد ويشكل هذا الهدف الباعث الرئيسي لإنشاء الجماعة في المقام الأول والمحفز الأساسي لإستقبال أعضاء جدد ويعتبر العامل الرئيسي الضامن لبقاء هذه الجماعة، وفي غياب هذا الهدف تفقد الجماعة وحدتها وقد تموت وتندثر.

2- **اعضاء الجماعة الإلكترونية يتقاسمون نفس الأهداف:** يستعمل أعضاء الجماعات الإلكترونية أدوات الإتصال المرتبطة بالحاسوب في الإتصال فيما بينهم لمناقشة فرضيات معينة، أو للحصول علي الدعم في موضوع ما، ومن اجل توطيد العلاقات الداخلية بين بعضهم البعض وايضا من أجل استقطاب اعضاء جدد وتعتمد الجماعات الإلكترونية في معظم الأحوال علي أربعة أنواع من الأدوات للتواصل بين اعضائها بشكل جماعي مثل قوائم

التوزيع، سيورات النقاش، قاعات الدردشة، أو من خلال النشر المباشر علي الشبكة(وفاء هانم الصادي واخرون:2016،ص ص 228:229).

3- **تعتبر المجتمعات الافتراضية مادية:** حيث يتم استخدامها بواسطة التكنولوجيا والحاسب الآلي، ولكن ليست جماعات مادية من حيث الهيكل(-1634 pp. fahl, M. 2011, , (1635

4- **الفردية والعزلة وتحقيق الغرض:** يظهر افراد المجتمع الافتراضي في مجالسهم في البيت أو الأماكن العامة في عزلة وانقطاع عن المجتمع الواقعي والانشغال بقراءة الرسائل والرد عليها برموز نصية، صوتية، تعبيرية، متعددة(خالدعبد الله:2018،ص545).

#### رابعًا: أهداف الجماعات الإلكترونية:

1- **أهداف دينية أخلاقية Religious and moral:** وذلك من خلال الدعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة.

2- **أهداف تجارية Commercial:** وتتنضح هذه الغايات من خلال التسويق وإعلان والترويج.

3- **أهداف تعليمية Educational:** وتتنضح هذه الغايات من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية وتبادل الأخبار والمعلومات والخبرات.

4- **أهداف أدبية literary/Aesthetic:** وتتنضح هذه الغايات من خلال تبادل الكتابات الادبية وتبادل الآراء حولها ولقد أتاحت المجتمعات الافتراضية فرصاً لا حصر لها لنشر الكتابات الادبية علي مواقع التواصل الاجتماعي.

5- **أهداف عاطفية Emotional:** قد تنتهي تلك المواقع إلي التأسيس لعلاقات عاطفية منها ما ينتهي بالزواج في الواقع (عادل خلف حسن أحمد: 2017،ص54) " كما تهدف

الجماعات الإلكترونية الي تحقيق مجموعة من الوظائف تتمثل فيما يلي (هبة أحمد عبد اللطيف:2013،6111)

وتتعدد أساليب التفاعل في الجماعات الإلكترونية:

ويمكننا تحديد أهم الوسائل والطرق التي يتفاعل من خلالها الأعضاء داخل هذه الجماعات فيما يلي:

1- البريد الإلكتروني: هو أحد الوسائل التي يمكن من خلالها تفاعل الأعضاء عن طريق ارسال واستقبال الرسائل ونقل الملفات مع أي شخص له عنوان بريد الكتروني بصورة سريعة جداً تتعدي الثواني.

2- خدمة الدردشة الجماعية: وهي تكون بين أكثر من شخص يحدث بينهم التفاعل من خلال التواصل مع بعضهم، ويمكن لأي شخص أن يدخل في المحادثة أ ويستمع اليها دون اختيار الآخرين ، ويمكن من خلالها التحدث مع طرف آخر صوت وصورة وكتابة .

3- القوائم البريدية : وهي عبارة عن نظام مجهز بحيث يسمح بتكوين مجموعات من المستخدمين يمكن إرسال رسائل إليهم واستقبال رسائل منهم متعلقة بموضوع محدد.

4- مجموعة الأخبار: وهي مجموعات يسكن بداخلها الآلاف من الأفراد وهي مصنفة في مجموعات مختلفة تغطي تقريباً جميع مجالات المعرفة بحيث يستطيع الفرد طلب أي شئ يرغب فيه ويتم تنظيم هذه المجموعات تنظيماً متسلسلاً حسب الموضوعات فمنها موضوعات خاصة بالتقنية وموضوعات اجتماعية وإخبارية وسياسية وثقافية وغيرها من الاهتمامات المتباينة(نعيمة رحمانى، زينب دهيمي:2014،ص 370).

ومن ضمن أشكال التفاعل عبر الإنترنت:

1- الفيس بوك: Facebook: موقع ويب ويعتبر أشهر وسائل التواصل الاجتماعي ويمكن تعريفه بأنه شبكة اجتماعية كبيرة وتديره شركة فيسبوك فالمشركين يمكنهم الانضمام إلي

الشبكات التي تنظمها المدينة أوجهه العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك، ويمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلي قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية (Smock, A. D., Ellison, N. B., Lampe, 2011, pp2329).

2- **المدونة blogger**: ظهرت المدونات في عام 1997 علي يد John Barger، إلا أن انتشارها علي نطاق واسع لم يبدأ الا بعد عام 1999 فهي وسيلة هائلة للتواصل بين فريق العمل وأفراد الشركة الواحدة، فهي تسمح لأفراد الفريق بإضافة الروابط والملفات والتعليقات (محمد مصطفى رفعت: 2018، ص27).

**خامساً: مجالات استخدام الجماعات الإلكترونية (فاطمة احمد محيي الدين: 2001، ص7002):**

1- **التعليم الإلكتروني**: ويقصد به تزويد الفرد المستخدم لشبكة الإنترنت بما يحتاجه من معارف في مختلف المواد المنتقاة، بغرض رفع مستواه العلمي او بغرض التأهيل وذلك باستخدام، الصوت، الفيديو، الوسائط المتعددة، كتب الكترونية، البريد الإلكتروني.

2- **تتميز بقدرتها علي الانتاج**: حيث انه في اغلب الأوقات يتم انشاء الجماعات الإلكترونية لشركة معينة لتسويق منتجاتها، وغالبا ما تتخذ شكل منتديات علي الإنترنت لتفاعل مع مستهلكين منتجات معينة، أو تركز علي اعضاء صناعات معينة أو منتدي البحث عن الوظائف علي الإنترنت (محمد سيد عباس: 2015، ص1498).

**سادساً: الإستراتيجيات التي تستخدمها الجماعات الإلكترونية علي الانترنت:**

هناك مجموعة من الاستراتيجيات الأساسية التي تستخدم لتنفيذ العمل الجماعي الناجح عبر الإنترنت وتشمل (هدى محمود حسن حجازي: 2009، ص1280):

1- **إنشاء منتدي تعريفي لأعضاء الجماعة الإلكترونية**: حيث يتم اعداد النشاط الذي يساعد الجماعة الإلكترونية علي تعريف انفسهم للآخرين من خلال كتابة فقرة واحدة أو فقرتين

يوضحون فيها أنفسهم وهوياتهم واهتماماتهم عندما يصبح أعضاء الجماعة متصلين ومتواصلين يختفي حاجز البيئة التكنولوجية ويقوم أعضاء الجماعة بتأسيس وجود اجتماعي لهم داخل المجتمع الإلكتروني ويشعرون بأنهم أصبحوا جزءا من هذا المجتمع .

2- إعطاء هوية لأعضاء الجماعة الإلكترونية: يساعد الاختصاصي الإجتماعي أعضاء الجماعة الإلكترونية علي تحميل الصور الرمزية التي تعبر عن أنفسهم .

وتستخلص (Scherling, S. 2011) مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في ممارسة العمل الجماعي من خلال الأنترنت وتشمل (أحمد حسين الصغير: 2019، ص60).

1- الإستراتيجية الأولى (اعطاء وقت كاف للجماعة لتعمل بشكل تعاوني): إن مراعاة المسافة والوقت أمر ضروري جدا عند تخطيط الأنشطة والمشاريع المرتبطة بالجماعة وتنفيذها من خلال الإنترنت، بالإضافة إلي أن الفارق الزمني بين كافة أعضاء الجماعة لطرح الاسئلة عليهم والحصول منهم علي التغذية الراجعة قد يستمر لعدة ايام بسبب مواعيد العمل والإلتزامات العائلية.

كما تتعدد متطلبات استخدام الجماعات الإلكترونية في التعليم الجامعي لتشمل :

1- الأجهزة والبرامج: التي تمثل مدخلات منظومة التعليم كأجهزة الحاسوب وملاحقاتها، وخطوط الاتصال بشبكة المعلومات الدولية وإنشاء موقع ويب وتصميم وبناء المقررات الإلكترونية.

2- العمليات الإدارية: تسجيل الطلاب في الجماعات الإلكترونية ومتابعة الطلاب للمحاضرات الإلكترونية واستخدام أدوات التفاعل في الجماعات الإلكترونية مثل البريد الإلكتروني وجماعة المناقشات وشبكة المعلومات الدولية.

3- الموارد البشرية: (المعلم والمتعلم)



4- **النواتج** : وتتمثل في مخرجات العملية التعليمية الإلكترونية بالإضافة إلي التغذية الراجعة كالإستفسارات والإختبارات والتأكد من تحقيق الأهداف التعليمية ( rieger, J. 2012,p pp. 422-425)

**ثامناً: أهداف طريقة العمل مع الجماعات مع الجماعات الإلكترونية (الافتراضية):**

- 1- مساعدة أعضاء الجماعات الإلكترونية علي النضج وتنمية شخصياتهم.
- 2- إتاحة الفرصة لأعضاء الجماعات لإكتساب المهارات .
- 3- زيادة قدرات أعضاء هذه الجماعات علي احترام الرأي الآخر.
- 4- غرس القيم الاجتماعية السليمة كالعدالة الاجتماعية والصدق والحرية والامانة.
- 5- الدفاع عن حقوق بعض أعضاء هذه الجماعات.
- 6- مساعدة الأعضاء علي العمل معاً كجماعة وتقدير التفكير الجماعي.

**تاسعاً: أدوار اخصائي الجماعة مع الجماعات الإلكترونية:**

- 1- مساعدة أعضاء الجماعات الإلكترونية علي التفاعل الجماعي عبر شبكة الأنترنت وتبادل التأييد والدعم عبر أعضاء الجماعة حيث يمكن للفرد أن ينخرط في تفاعل رمزي مع غيره في غرف النقاش كما يمكن أن يدخل الأعضاء في تفاعل وجه لوجه عن طريق الكاميرا .
- 2- مساعدة أعضاء الجماعات الإلكترونية علي ابتكار هوية جماعية لهم حيث أن وجود ارتباط وهوية تجمع بين أعضاء هذه الجماعات هو أساس استمرار هذه الجماعة وذلك يزيد من إحساس أعضاء الجماعة بأنهم يشكلون مجتمعاً حقيقياً.
- 3- مساعدة أعضاء الجماعة علي المشاركة في أنشطة الجماعة حيث أنه كلما امتلك الأعضاء علاقة أقوى للمشاركة وإحساس بأنهم يشكلون جماعة يزيد دعمهم وتأييدهم للجماعة وبالتالي يزيد من تماسك الجماعة .

**المراجع :**

1. هند حسن حماد حسن.(2014). متطلبات استخدام الاخصائيين الاجتماعيين للجماعات الالكترونية في العمل مع الشباب الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اسيوط ، كلية الخدمة الاجتماعية.
2. Chattopadhyay, S. (2020). Virtual communities. In D. Merskin (Ed.), *The SAGE international encyclopedia of mass media and society* (Vol. 1, pp. 1868–1869). Thousand Oaks,, CA: SAGE Publications, Inc. doi:
3. أميرة عبد العزيز العربي .(2011). نحو ممارسة مهنية لطريقة العمل مع الجماعات الافتراضية المشكلة في الفضاء الخارجي ،بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، العدد(31)، الجزء(3).
4. جمال شحاته حبيب .(2010). قضايا وبحوث واتجاهات حديثة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
5. aron, R., & Kerr, N. (2003). *Group process, group decision, group action 2/E*: McGraw–Hill Education (UK).p193.
6. بهاء الدين محمد مزيد.(2012). المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية . جامعة الامارات العربية :الاكاديمية العربية للتعليم الالكتروني والتدريب.
7. وفاء هانم الصادي واخرون.(2016).الخدمة الاجتماعية الالكترونية "الاسس- التطبيقات. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع،(ط1).
- 3–fahl, M. (2011). Virtual communities. In L. E. Swayne & M. Dodds (Eds.), *Encyclopedia of sports management and marketing* (Vol. 1, pp. 1634–1635). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications, Inc. doi:
8. ايمن سيد سعيد عبد المعطي.(2017). اسهامات الجماعات الافتراضية في تدعيم القيم الاجتماعية لدي طلاب المدارس. بحث منشور بالجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. العدد(57)، الجزء (4).
9. خالد عبد عبد الله.(2018).الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية وعلاقتها بأنشطة الاعلام وعلم المعلومات. بحث منشور بكلية التربية الاساسية، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية بالعراق، العدد(101)،المجلد(24).
10. عادل خلف حسن أحمد.(2017). برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية الوعي بالجماعات الالكترونية لدي المدمجين مع التلاميذ العاديين بالمدارس الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسوان.

11. هبه أحمد عبد اللطيف.(2013). تنمية شعور الطلاب بالانتماء لمجتمعهم باستخدام المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع. بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد(35)، ج(14).
12. نعيمة رحمانى، زينب دهيمي.(2014). الإنترنت(العالم الافتراضي). والعنف الرمزي. بحث منشور في مجلة علوم الإنسان والمجتمع .الجزائر، العدد(11).
13. أحمد ريان.(2001). خدمات الإنترنت. الإمارات العربية المتحدة: المجمع الثقافي. ط(4).
14. Smock, A. D., Ellison, N. B., Lampe, C., & Wohn, D. Y. (2011). Facebook as a toolkit: A uses and gratification approach to unbundling feature use. *Computers in human behavior*, 27(6), 2329.
15. السيد عبد المولي .أحمد نصحي أنيس.(2014). شبكة التواصل الاجتماعي وأثارها علي الأمن الفكري لدي طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين ، بحث منشور في المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، الجامعة الخلية، العدد(15)، المجلد السابع.
16. فاطمة احمد محيي الدين.(2001). تصور مقترح لاستخدام تكتيكيات خدمة الجماعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدي شباب الجماعات في المجتمع الافتراضي ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد 31، الجزء 15 .
17. strategies for effective group work in the online class,27/3/2012,from:Online Learning Insights ,[https:// Online Learning Insights.Wordpress.Com](https://OnlineLearningInsights.Wordpress.Com).
18. محمد سيد عباس.(2015). إسهامات الجماعات الافتراضية في نشر ثقافة السلام بين الشباب الجامعي، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد(38)، الجزء(8).
19. هدي محمود حسن حجازي.(2009). المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع في ظل ثورة الاتصالات، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد(27)، الجزء(3).
20. أحمد حسين الصغير.(2019). مخاطر المجتمع الافتراضي علي الأبناء. دراسة نقدية بالمجلة التربوية، كلية التربية ، جامعة سوهاج، الجزء(68).
21. محمد عبد الوهاب الصيرفي.(2011). تصور مقترح لاستخدام معلم المعلم للتعليم الإلكتروني، بحث منشور بمجلة مستقبل التربية العربية ، كلية التربية، جامعة قناة السويس، العدد(68)، الجزء(18).

22. هيام علي حامد علي.(2016). استعداد الطلاب دارسي خدمة الجماعة للتعليم الإلكتروني، بحث

منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية" الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين".

23. شيماء عزت باشا وآخرون.(2016). من الالف إلي الياء في سيكولوجية الجماعات والعمل الجماعي.

القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

24. rieger, J. (2012). Virtual community. In M. Kosut (Ed.), Encyclopedia of gender

in media (pp. 422–425). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications, Inc. doi: